أيّ الرجال؟

خُــذْهَا نصيحَــةَ مُشْفِــقٍ مِقْــــدامِ

اِيّــاك أن تُـخْـدَع بِـحُــلْوِ كــــلامِ

النّـاسُ أصنــافٌ تـعـدّدَ وصفُــــها

تُـنْـبِـيـكَ عنـهم عشــرةُ الأيّــــام

رجـلٌ يُعَـدّدُّ في التّـلـيــــدِ كــأنّــه

صَعَــدَ الجبــالَ و قِـمّــةَ الأهــرامِ

و هو الــذّي هَـدَمَ التـلـيـدَ بِفِـعـلــه

فَنَصيحتِي : هيّــا الجُمُــوهُ لِجَــامِ

رجلٌ تــأذّى منــهُ أقربُ منْ لــــهُ

وَ يَـظـن أنّــهُ خِــيــرةَ الآنــــامِ

وَيْكَ استَفِــقْ من شرّ فِعـلِكَ إنّــه

مِن أشنـــعِ الأفْعَـــالِ و الآثـــــامِ

رجلٌ يَفِـرّ الجـارُ من أفـعـالِـــــهِ

أَمَا قَـدْ قَـــرَا مَا خُـــطّ بـالأقـــــــلامِ

خُـطّـتْ وَصَـايَـا لـلـنّـبِي (محمّدٍ)

في كُـلِّ قُرْبَى – الجـارِ و الأرحامِ

رجلٌ تَبَخْـتَـرَ بـالثـيـابِ كـأنّـــه

فرعـونُ في يـــومٍ مِنَ الأيـــــــامِ

هَـوّنْ عَـلـيْـكَ فَمَا بلغـتَ مكانـةً

مِثْـلَ الـرّواسِـي في عُـلُـوِّ الهـــام

رجلُ تَجَـلْبَـبَ بالزّهـادةِ و التُّقَـى

و يُـبَـدِّدُ الأمـــوالَ مِـنْ أيتـــامِ

هّلا سمعتَ القولَ قولَ (محمّـدٍ)

حتّـى تفـــوزَ بِجَنّـــةِ الأنـعـــــامِ

رجـلٌ يرتِـّلُ في القُـرَانِ كأنّـــهُ

مِن خِيـــرةِ القُـــرّاء و الأعـــــلامِ

لكنّهُ – لا – مَا اسْتَفَاد بِوَعظِهِ

و بِـهَـديِـهِ بَـلْ عَـاشَ فـي أوهـــا

رجلٌ يُـؤدّي للحقـــوقِ و نفسُـــهُ

سَـارَت بِلا عُـنْفٍ و دُونَ خِـطـامِ

هـذا الـذّي نَـــال المكارِمَ كلهَـــا

مِـن دَوحَـــةٍ تَنْمُـــو و جَنْـــيِ كرامِ

رجـلٌ تـــراهُ بَاذِلاً من وقتـــــــهِ

وَصْـــلاً ليَـــاليـــهِ مَـــعَ الأيّـــــامِ

في خدمةِ الأهْلِين و الناسِ مَعاً

لا يَخْشَـــى فِيْـــهَا لومـــةُ اللـــوّام

رجلٌ يريدُ الارتقـــاءَ بِـوَعْـيِـهِـم

من غيرِ قُـبْـحٍ جـــاء من أفـــلامِ

لكنّـهم تَبِـعوا السّفاهةَ و الهَـــوَى

و يَصيـحُ فيـــهِم كُفّـوا يا أقـــوامِ

رجلٌ توسّـدَ في الـثـرى و هُوَ الذّي

مَـلأ الدّنَـــا صِيتاً و حُسْنَ خِـتـامِ

أكـــرِمْ بِـــهِ و بِـقَـولِـــه و بفِـعْـلِـــــهِ

فَهْـوَ الهِزَبْـــرُ سلالـــةُ الضّرْغَـامِ

تِـلْـكَ الرّجَـالُ و هـذِهِ أفعَـالُـهم

فَاخْتَـر لِنفسِـكَ أيّـمَـا اِكـرامِ

و اجعـل لها هَـدْياً مَشهُـورةَ نَاصِـحٍ

مَـلأَ الحيـاةَ بِصِبغـةِ الاسْـلامِ

وَ اسْلُـكَ صِراطَ (محمـدٍ) مَعَ آلـهِ

و احـذر طريقَ سلالةَ الظـّلامِ

و كُـن الـذي رَامَ الـحيَـاةَ بِـعِـزّةٍ

مِـنْ هَـدْيِ آلِ (محمّـدِ) العُـلامِ

و زِدِ الصلاةَ عَليْهمُـو يا سامِعِـي

و اكـثـرْهَا فـي حِـلٍّ و في اِحرامِ